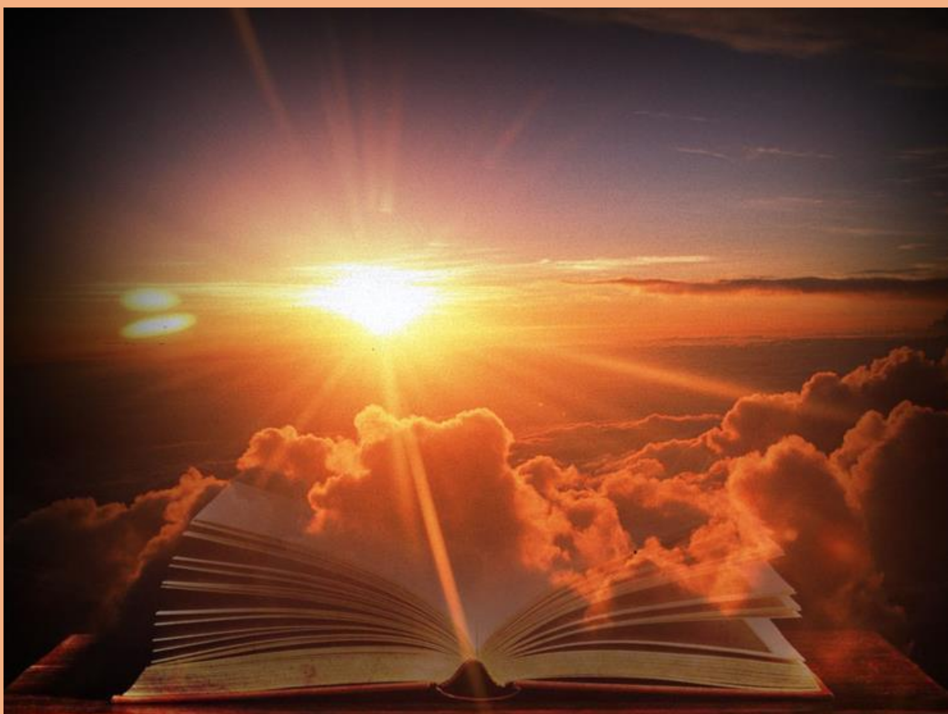
ديزيره سقال

خطْلات وَحي

(شعر بالمحكيّ)



٢٠٢٣

دیزیره سقال

خصلات وحي

(شعر بالمحكيّ)



٢٠٢٣

أدونيس

لِمّنْ نَدَهْلي الحبّ عا غَفلي

شَلَّعْ كِياني مِنْ أساسو،

وْصارْ

كِلْ ما وِعِي مِنْ غَفوِتو آذارْ

يِقْعُدْ رَبيعو هَوْن، وِيزِحْلي...

ويحَوِّل غْناني القَلِبْ أَشْعارْ

وْيرقُصْ ضَميرِ الكَوْن لَ عَشْتارْ

تِقْرا صَلاةِ الشِعْر

وِتْصَلّي...

***

وْلِمّنْ مِرِقْ أيلول،

بَعْد شْهورْ،

يِسْحَبْ بِشَمساتو هَوا تِشرينْ

قَلّي الهَوا:

"عِشْتار، يا مِسكينْ

فَلّتْ

تَ تِبقى وَحْدَك،

ومَقهورْ،

تِدلُقْ صلاةِ الحزن...

وِتْخَبّي..."

وْلِمّنْ رجعْ مِنْ غَيبتو نُوّارْ

سْمِعْتو كَشَفْلي سِرّ مِنْ أسرارْ:

عَشْتار حَفْرِتْ قَلْبها بقَلبي.

الشعر

قامِتْ على رِمْشِ الفَجِرْ

هَبِّةْ عِطِرْ،

وْغَيمات مِن ضَوّ القَمَرْ

طَلِّتْ بِخَدَّيْها،

سَكْبِتْ حَلا،

وْشَتِّتْ بِرِمْشَيها

خْيالاتْ مِنْسِيّي

على دِنْيِةْ صَلا...

***

وْلِمّنْ وِعي أَلّلا

وْشافِ المدى كِلْمِي بِعَينَيها

بِكي وْصَلّا...

وْشَتِّتْ دُموعو عَ البَشَرْ

صَوتُ وصُوَرْ –

صاروا البَشَرْ أللاّ،

خَلْقوا مدى

ولَيل وْفَجِرْ

خَلْقوا مِنِ الكِلْمي عِمِرْ:

هَيدي القَصيدي غَيَّرِتْ وِجّ القَدَرْ.

هَيدا الوَحي

عَمَّرْ عَوالِمْ بالمدى،

وخَطّ وْمِحي –

هَيدا الشِعِرْ.

الوحي

قاسي مِتِلْ صَوْتِ الوَجَعْ بيطِلّ
مِنْ نار شِعْلِتْ بيقَلبْ غافي...
وْمِنْ كِتْرِ ما جَمَّع بِصَوتو فِلّ
بَلْسَمْ جروحِ الدهرِ عَ شْفافي.
لَمّ الصَّلا، وْشي كَمّْ حَرف وظِلّ
وْشَهقات تِكْيِتْ عَ المدى الحافي...
وْكَوَّن دِني، شَعَّلْ مدى، وِحْتَلّ

قَلبِ المدى بِجْنود شِفّافي،

وْشَقلَبْ ضَمير الكون حتّى يْضَلّ

هُوِّي الضمير الأعمق الصافي:

هَيدا الشِعِرْ سَيفِ السَّما المستَلّ

وصوتِ القدر بيضِجّ بِقْوافي،

يْمَحّي دِني، وْيرسمْ دِني، ويفِلّ

وْيرجَع عَ غفلِهْ يِحلَم بْهالأرضْ

تا تصير كِلّ الأرض عِرّافي...

***

يا هَالوَحِي المسكوب مِنْ أَلّلا
دَمعِ السما حِبرو بِصولِة شِعرْ
رَفْرَفْ على شفافِ المدى وصَلاّ،
وْلَخّص بحَرفِ النار كِل العُمرْ...

مِنْ هَيبِتو صَوتِ الشعرِ مَلاّ،
وِبهَيبتو تْجَمّع شْموخ الدَهرْ...
وْلَما اكتَملْ، لَمّ الدِني كِلاّ
بْفِردَوس شَعشعْ عا يَباس الغَمرْ
وْكَوّن قصيدي نام بيظِلاّ،

وْحَوّل سكوتِ الكون سَكرِة خَمْرْ،

ليلِ العدَم من رَوعِتو تجَلّى

دِنيي، وْحَلا بيفوح متِل الزَّهرْ...

وشاعر شمَخ بيكِلمِتو، وعَلاّ...

تَ يصير صوتِ الشعرِ نار وجَمْرْ

وكِلْ ما احترق بالشعر يِتحَلّى

ويطلَع منِ رمادو متِل فينيقْ

يْرفرِف على الدِنيي بصولِة كِبرْ!

***

يا هالغريب بأرض منْسِيّي،

خَلّي إلَك شي صوت بِعيوني،

خلّي حروفَك تِمْرُق عْلَيّي

تْوَعّي لْوانِ الشعر بجفوني.

تْرِكْلي صلا بالشعر مِطويّي،

تْركلي دِني بالوعد مَسكوني...

وْلِمن إجي تا أركَع شْوَيّي

وغِلّ بْصلاتي، وْمَسِّحِ ظْنوني

صيرِ الصلا بالروح غِنّيّي

والناس — كلّ الناس — يِنسوني،

وْشوف الدِني بالحرف مِرمِيّي

يْجَمِّعْ صُوَرْها وْلَوْنها جنوني

وِتدوب بيصوتِ الوحي فِيّي

تا عيد خَلْقا وإعْجنا بالشعرْ

وتبقى بصوتِ الشعر مَسكوني...

بَحّار

وَحدي ببَرْدِ القلبْ

خَلَّعْني الهَوى.

وَحدي... مِتِلْ شي ظِلّ

عا هَمّو انطَوى.

وِجّي فَحِمْ،

والقلبْ هُوّي مْشَرَّعا

للصَمْت

بيجوعِ الصدى...

وْنَفْسي سَفيني مْصَدَّعا

لَمِّتْ على حْدودا المدى

وْدابتْ مِتِلْ شي دْموعْ

بيبَحرِ الحَنينْ...

***

لكِنْ إذا جَنّ الوَقِتْ

وْزَهَّرْ على رْمادِ المسافه شَوْقنا

وْطَلّتْ عيونِكْ متلِ شيء قطعة سَما

وغابِ المدى...

وبيلحظةِ الفرحه ارتمى،

وِتْلوّنتْ كِلّ الصلا بيلَوننا

ما تِسْألي عنّي... بقا...

وْضلّي صلا عا صوتِنا

تا يرجعِ البحّار من موجِ السنينْ

حاملْ معو ضِحكاتِنا

وْسَمْكاتْ من ضَوّ وحَلا

وْعنقود عِينَيكي

مِتِلْ هَمسِ الصلا

وْيتبَرَّكِ بهَمساتِنا...

بْقيتي القصيري

– ١ –

لَمِّن تعَمْشَق عالزَمان،

وْقَطَّف جْموحِ الحِلِمْ

صَلّى وْرَكَعْ بالضَوّ

مِنْ خَلْفِ الوُجودْ،

وْحَمَّلْ يمينُو القَلْب

وِشْمالو العِلِمْ،

وْرَشْرَش لعِينَيكِي البَها

وْسِرّ السُجودْ...

***

وْلَمَّنْ خَلَقْ آدَمْ

أَخَدْ ضَوِّ العَتِمْ،

وْتا يِخْلِقِكْ إِنْتي

أَخَدْ ضِلْعِ الخُلودْ...!

– ٢ –

وْمَرْجَحْ بِعِينَيْكي اللَيالي،

وِصْطَفا ضَوِّ القمَرْ:

شِي أَلْف مَرَّه غَرْبَلو،

وْنَقّا الشُعاعْ...

وْلَمْلَمْ بَريقِ النَجْم

تَ يْشِقِّ الضَجَرْ،

ويرِدّ للأَرْضِ الحسِنْ

لَمّا الحسِن بالأرض ضاعْ...

– ٣ –

وْصِرْتي لعِينَيّي الصَلا

وْصَوْتِ الشموعْ

وْحَرْفِ القَصيدي

ٱلنازْلِه بْلَيلِة هَدا...

وِبْغَفْلِةِ الرَحْلِه اللي ما مِنْها رُجوعْ

بْقيتي القَصيدِي

وْما بِقي غَيرِكْ حَدا...

بَكِلمي

لِمِّنْ جَبَلْ ألله بإيدو النورْ

وْصَلّى تَ يِخْلُق وِجّكِ قْبالو

مَدِّ النَظَرْ عَ العالَمِ المسحورْ

وْلَخَّصْ نِساءِ الكَون بِخْيالو –

قِدَّيش صَلّى تا تِجي إِنْتي...

وْقِدّيش شَعّ النور لِمْ كِنْتي

هْدِيّة سَما ضَوّتْ بِهالمعْمور...!

***

وْبَعْدِ الصَّلا...

بَعدِ الفرَحْ...

صِرْتي بْحَيَاتي زِينِتا...

وْصِرِتي بْحَيَاتي بَهْجِتا...

وْزَهَّرْ خَريفِ العُمْر عَ حْفافِكْ.

صِرْتي القَصيدِه الطالْعا مْنِ الصَوتْ:

بْكِلْمي مِنِ شْفافِكْ

بِقشَع جَحيمِ الموتْ...

بْكِلْمي مِنِ شْفافِكْ

بِقْرا الشِتا...

بِقْرا القَزَحْ والقَوسْ...

بْكِلْمي مِنِ شْفافِكْ

بِدْخُلْ مدى الفردَوْس...

حُبّ

غِلّي بِغَيْمِ الضّوّ

عَ حْدودِ الصَلا

وِتْخَطّي قْبالي

تا تِسْكَرِ الكِلْماتْ

بِدْروبِ الحَلا

وِتْضَلّ تِرْتِيلي إلا،

لَوْنا صَدى حَالي...

***

وْلِمِّنْ بيطِلّ الحُبّ تا يِسْهَرْ

بِرْموشْ عِينَيْكي وعِينَيّي

عْيونو غْنانِي

وْشِفّتو سِكَّرْ

وِشْفافِكْ بْلَوْنِ الصَلا...

وْأَكْتَرْ...

هَبِّةْ أُلوها بْتِنْسِكِبْ فِيّي...

***

غِلّي بِقَلْبي بَعْدْ

تَا حُبّنا يِكْبَرْ...

صدى

سِكَّرْتِ عَيْني...

شِفْت بُقعا بالعَرا

وْحِلوي مَشَحْها النور،

وخدودا ندى...

مِدَّيتِ إيدي إمسِكا تا أُغْمرا

ضاعِت منِ جفونِ الهوا

وصارت صدى.

صَوتِك

صَوتِك مِتِل جُرحِ القدَر...
بيغِلّْ
بِعروق أحلامي...
بيخَزّق وْراقِ الصلا...
تَيضَلّْ
بَخّور إيّامي...

عيونِك

عيونِك متِل لونِ الوهِم...

ما بيخلَصو،

مِثلِ المدى بْلَونِ الوحِي مَسكونْ

نايم بِحرفِ الشاعر المجنونْ،

بِسْرُقْ قصايد لونْهُم...

ما بْيخلَصو!

***

عيونِكْ...

مِتِل لَمّا الوحي بْيحمُل شِعِرْ

وبيطير بالشاعر عَ دِنية نورْ

يْلَوِّن قصيدي

بْحرف مِن بخّور،

ويغرق بِحرفو الكونْ

تا يخلق بكِرْ...

***

عيونِك متِل غابة صلا

لونا حَلا...

شو مْشَحْت فيهم كِلمتي بالزيتْ

ورْكَعت تحت جفونِك

وصِلّيتْ...

وْضلَّيت نام وفيق...

تَ نسيتِ الصلا.

قَصيدي

كانِتْ قصيدي

وْكِنتْ بعيونا وَحي،

تِشْقَع عَ قلبي ضَوّ،

إسْقيها عِطِرْ...

وْلِمّنْ مَرَق تشرين صارت تِستِحي:

تِخْمين سَرْقِتْ ضَوّها

لَمعِة شِعِرْ؟

وِسواس

جِسْمِكْ حِلِمْ،

وروحِكْ قَصيدِه مْعَمْشَقا بِالنّورْ،

وِعْيونِكِ حْروفا...

ونَشوتِكْ شَهْقِة صَلا

بْتِفْتَحْ بِقلْبي عالَما المسْتورْ

كِل ما عَ جِسْمي دَقِّت بْشوفا...

***

جِسْمِكْ صَلا،

وْنِحْنا بِشَهْوِةِ جِسْمِك القِدّاسْ.

صَلّي مَعي... صَوْتِك حَلا

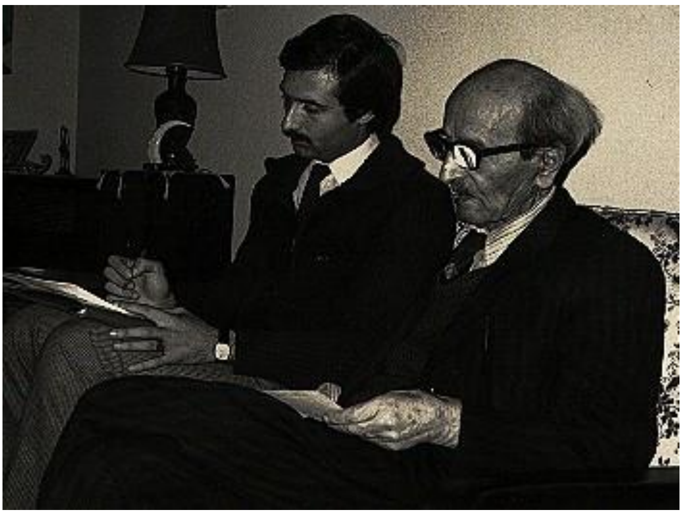
وْهَمْسِكْ بَقَلْبي

بْيِرْسُم الوِسْواسْ...

نجوم الوحي

روح تسكونه

(إلى الأديب ميخائيل نعيمة)



نَخِّ الأَرِز عا جَبْهِتَكْ قونِهْ

وْصَلّى عَ صابيعِ الأدبْ بِيدَيْكْ...

قَطَّفْت مِنْ روحِ الخَلِق مونِهْ

زَهَّرْ عُمُر، وِجْيال كِبْرو عْلَيْكْ –

روحَكْ بروحِ الربِّ مَسكونِهْ...

بِعدَك ببال الكِلّ غِنّيّي

(إلى الشاعر الصديق الراحل الياس عبد الكريم)



بَعدك ببالِ الكِلّ غِنّيّي

حْروفا قَصيدي مْغَمَّسي بْدَمَّكْ

وْألْحان صارِتْ صَوت جِنّيّه

تِنزِل مِنِ المَلْكوت تَ تضمَّكْ...

***

بَعْدَك قَصيدي مْزَهَّرا بهالكَوْنْ

تِشْقَع صَلا... وْترقُص حَوَالَيّي...

وْكِل ما وِلِدْ نِيسان هَونُ وهَونْ

بْتولَد مَعو، وِبْتحلَمو سْوِيّي...

***

بَعْدَك صَلا بِيرِفِّةِ الموّالْ

زْهُورا شِعِرْ، وِحْقولْها غْناني...

وْلَمّا القَصيدي بْتِنْسَكَبْ بالبَالْ

بْتِقْشَعْ حُروفا زْهور مِلْياني.

***

بَعْدَكْ أماني مَرْجَحا التِرابْ

عَ رموشْ عَينِ الفجر، خَمْرِيّي...

يا غْياب ساكِنْ بالصدى... يا غْيابْ

صارتْ أماني الغَيب مِنْسِيّي...

***

بَعْدَكْ بِبَيْتَكْ حَاضِر وْسَهْرانْ

وْبَعْدو بِمَلّي صَوْتَكِ طْرافو،

وْشِبّاكَكِ السِمْعِ الشِعِرْ عِشْقانْ،

بيلَمْلِمِ حْروفَكْ عَنِ خْفافو...

***

بَعدو العُمُر خَطْرَهْ بِجَّلِّ الموتْ،
بَسّ الشِعِر نَفْحَه أُلوهِيّي:
آمَنْت إنّو الشِعر هُوّي الصوتْ
بيوقَفْ بِوِجّ الموت يَومِيّي...

***

بَعْدَكْ بِخاطِر هالدِني بَسْمي
وْعَجْقِةْ فَرَحْ بشْوارِعِ الإِيّامْ...
وْلَمّا الدَهِرْ بِيمَرْمِرِ الكِلْمي

بِتْحَلّيا بيسِكّرِ الأَحْلامْ...

***

بَعْدَكْ بُرُجْ عاصي على النسيانْ

لَمّ الفجِرْ مِنْ شَعْرَكِ هْدِيّه —

يا الياس، قومْ! تْرابَكِ العِرْيانْ

ضَوّا وَحي تا نِحْلَم شْوَيّي...

***

بَعْدَكْ بِمَطْحِنْةِ الدَهرْ صَخْرا

ما بْيِقدَرِ عْلَيها الدَهِرْ كِلّو،
وِانْ حاوَرَكْ نِيسانْ شي مَرّا،
قِلّو كسَرْتو لِلدهِرْ... قِلّو...

***

بَعدك ببالِ الكِلّ غِنّيي
حْروفا قَصيدي مْغَمَّسي بْدَمَّكْ
وْألْحان صارِتْ صَوت جِنّيّه
تِنزِل مِنِ المَلْكوت تَ تضمَّكْ...

قِجِّة النسيان

(للشاعر الياس زغيب)



مِتْلِ القَدَرْ

فَتَّحْ بِقَلْبو الشِعْر

وِجْنونِ الوَحي،

وِبْكِلّ لَحْظَه خْيَالْ

تْعَمْشَقْ عَ تَلْجِ جْبالْ

تَا يِقْتِرِبْ مِنْ خَالقو

أَوْ يِنْكِتِبْ...

أَوْ يِنْمِحي...

***

مِتْلِ القَدَرْ

أَوْ مِتْل بَخّور الصَلا

بْيِنْزِل عَ غَفْلي...

بْيِقْطُفِ كْرومِ الحَلا،

بْيُوعا عَ دِنْيي زَهَّرِ بْقَلْبا السَحَرْ

وداب بِعْيونا البَشَرْ،

بْيِغْزُل قَصيدِي مِتل عِنّابِ الزَمانْ،

وِبْيِسْكُنِ قْبالَكْ،

"بيضَيِّفَكْ حالَكْ"،

بْيِرْسُمْ بِحِبْرَك "قِجّةِ النسيانْ"...

***

هَيْدَا الوَحي، يا الياسْ،

روحِ الربّْ،

بْيِحْفُر عَ بابِ الوَقت أُسطورا،

بْيِنْزِلْ بِقلْبِ الشاعرِ، وبيصبّْ

خَمْر الأبَد بِقْلوب مَخْمورا...

هَيدا الوَحي...

بْيِنْزِل على السِكّيْتْ،

بْيِخْبُزْ عَ صاجِ الشِعر كِلْماتو،

وِبْيِرْشَحِ مْنِ الجرح زَهرُ وزَيتْ

تَ يْخَلِّد الشاعِرْ بِهَمْساتو...

هُوّي الفرَحْ،

هُوّي الحزِنْ،

هُوّي صَدَى اليا رَيتْ،

هُوّي الحقيقه الثابتي بالكونْ،

صَوتِ الأَبَدْ غَنّى بِدَعْساتو...

***

هَيْكِ الشِعِر: سَكْرا إلاهِيّي

بْتِقرا الزَمانِ...

بْتَعْمِلو مْوَاويلْ...

وْبِترِشّ لونِ الحلْم فينا،

بْتِرْفَعو هْدِيّي

وِشْمُوع وِقْناديلْ...

هَيكِ الشعِرْ...

صَوْلي سَماوِيّي

وْخَيّالها الشاعِرْ

بِيسَكْرِتو طايِرْ:

قَلبو لَهَبْ...

صَوْتو لَهَبْ...

حَرْفو لَهَبْ...

وِالجرح غِنّيّي...

***

يا الياس، ضَوّي صْوابْعَكْ بالحَرفْ

تَ الشِعرِ يِكْبَرْ،

وِالوَحي يْصَفّيكْ...

قَطّفْ زُهورِ الخُلْد.. نِتْفُ وْنِتْفْ...

وِبْجَنّتو خَلّيكْ...

مَ الشاعِرِ الخالدْ بِقلبِ الكَوْنْ

بْيِخْلُق دِني،

بْيِمْحي دِني...

وْبيرِدّ لِلخِتْيار عَهْد الوَلْدَني،

بْيِقشَع عَبيرِ الموهَبي

صْواتِ الخَلِق واللونْ...

بيرَشْرِشِ حْبوب الخَلِقْ

عَ تراب قَلبِ الناسْ... هَون وهَونْ...

بْيِسْكُبْ عَ وَرْقا حِبرِ،

وِبإيدو بَرِقْ...

عْيونو بَرِقْ...

صَوْتو بَرِقْ...

بْيِملا طْرافِ الكَون

بَين غَرْب وشَرِقْ...

وَحْدو البِخَلْخِلْ هالمدى

بالحَرف... أو بالصوتْ...

وَحدو بِوِجّ الموتْ...

واقِف مِتِل جِذعِ الأَرِز بيصيحْ:

"رْعوبِ البَشَر يا مَوتْ،

زَلزِلْ ها المدى،

رَجِّف قلوب الكِلّ،

ما تْخَلّي حَدا...

تْخَبّا بِلونِ الريحْ...

تْسَلَّلْ مِتِل شي لِصّ

عَ حدودِ الصدى...

وَحْدي أنا بْوِجَّكْ،

يا موتِ، رْجاعْ!

صَوتي هَدير الشِعر...

صَوتي سْماعْ!

صَوتي هَدير الريحْ،

بَينِ العدَم والخُلد هُوّي الزيحْ...

صَوتي أنا الشاعرْ رَسَم هالكَونْ

مِن خَلف جِرحِ الفَوق...

خَلفِ اللونْ...

وَحدي أنا يا موت باقي هَونْ

أقوى مِنِ الأزمان وِالتَجريحْ –

كَنّكْ إِنِت يا مَوت رَبّ الَكون... زيحْ!"

***

يا الياس،

ضَوّي صْوابعَك بالشِعرْ

حتّى الأَبد يِتمَرْجَح قْبالَكْ،

وِيقَشّعَك حالَكْ

أصفى مِنِ حْبوبِ النِدِي عَ الزَهرْ...

ضبِّ الدِني بيحَرْفَكِ الوَلْهانْ...

ضبِّ الزَمانِ الكان... والما كانْ...

وْخَلّي الأبد يِرقُص على خْيالَكْ،

يِفرُشْ كِيانو بْ "قِجّة النسيانْ"...

موسى

(تقديم الشاعر موسى زغيب)



"حراجل"، يا قلعة صَخر وِزنودِ الرجالْ،

رَشرَش إله الكون عَ ترابِك صَلا،

وْغنّى الجرد لِلغيم عَ كْتاف التلالْ...

ولِمّن بِكي فَوق الصلا، صار الحَلا

صَرخِة خَلِق نِزْلِت مِنِ الأعلى مِثالْ

وِتجَمَّعِت شاعِر مِنِ الخَلْقِ انْتَلا:

صَوتو عَ مَلْوى الكَون وِحْدود الكَمالْ

وْحَدّو "حْراجِل" بالقصيدِه مْكَلَّلا:

عْناقِيد خَمرِ الشِعر جَمَّعْها سلالْ

ووَزَّع على الشِعّار سِكرِ الموهَبي،

وكاسِ الشِعِر والخُلْد وَزَّع لِلعلى...

***

شاعِرْ بصَوْتو رَعد، وِبْحَرْفو هَديرْ

زَهَّرْ كَلامُو بيقَوافي مْسَجَّعا،

سَيَّجْ حُرُوفِ الشِعرِ بغْيومِ العَبيرْ

وْعَبّا طيوبو بالقَصيدي وْشَعْشَعا،

وْلَمّ الوَحي مِنْ فَوق، مِنْ عِندِ القَديرْ

تَ يْشَجِّرِ بْصَوتو الأغاني وْيزْرَعا.

غارِ الحَلا مِنْ أحْرِفو لَمّا الأَميرْ

تْرَبَّعْ عَ عَرشِ الشِعْرِ هَبّةْ زَوْبَعا

يْعَلِّمْ صَداها بالقُلُوب وبالضَمِيرْ

تَ يْزيحْ مِنْ دَربِ الشِعِر صَوتِ الزغارْ

وْيبقى عَ عَرشِ الشِعر أرْزي مْرَفَّعا...

***

هالنازِلِ مْنِ الغَيبِ صَوْتو بالقُلوبْ

وْرَنّةْ حُروفو هَوْن مُوسيقى وْطَرَبْ

يقَطِّف بمَوْهِبْتو الأغاني مْنِ الغيوبْ

وِيرِشّ بحروفِ الشِعِرْ طِيب وْدَهَبْ،

وِتْرِدّ جَوْقا حَرْفِها فَوحِ الطيوبْ

تْشَلِّعْ بصَوتا الصمْت تا يرْشَح لَهَبْ

وِتْلَيِّنِ الصَخرِ بْصلاتا تا يدوبْ

وْتَ يْرِدّ صَوتِ الجردِ عا لَحْنِ القَصَبْ

حِمْلِت لَموسى مْنِ الشِمال وْمِن الجَنوبْ

مَليون صَرخة: آهْ! لِمْ قَلُّنْ شِعِرْ،

وْمَليون رَكْعة شاعِرِ بْأرضِ العَرَبْ.

***

هَمْسِت صَلا بْحروف زَخْرَفْها الغَمامْ

لِمِّنْ وَحِتْلو الشِعْرِ رُؤْيا مْحَوَّكي

شاعِرْ نَحَتْ صَوْتو على سَجْعِ الحَمامْ

وْضَرْبِ الفَوارِسْ بيهَديرِ المعْرَكي:

وَقتِ الصَلا بْتشوفْ بيشِعرو السلامْ،

والوَيلِ والإعصارِ وَقتِ الزَكزَكي...

وْمِتْلِ ما سْمِيّو النَبي قادِ الأَنامْ

وْوَصَّلْ وَصايا الرَبّ، وبْإِسْمو حِكِي

فَتَّحْ لَموسى زْغَيب أَبوابِ الكلامْ

وْقَلّو: خَلَقْنا هَوْن مْمْلِكةِ الشِعِرْ

وْإنْتا يا موسى كُونْ رَبّ المَمْلَكي!

***

تِخْمينْ قِدّاسِ الشِعِرْ مَيّ وْخَمِرْ

وْشاعِرْ أصيلِ وْجَوْقْتو تْغَنّي حَلا،

يقْطُرْ مِنِ أْناجيلْ وِجدانو كِبِرْ

وْيرفَعْ على النَسْماتْ بْخّور وْصَلا،

وْقِرْبان شِعْرو مِنْ ضَميرِ وْمِنْ عِطِرْ

يْمَلّي فضاءِ نْفوسْنا وِيكَحّلا،

وْيِحْكي الملاكِ بْحَضْرِتو هَمْس وْشِعِرْ

تَ المعْجزي مِنْ طيب شِعْرو يْكَمّلا:

يْسَمّعْ بحَرْفو الأَطْرَشِ صْريخ الحِبرْ

وِيلَوّنْ الأَعْمى بِعَيْنو رايِتو

وِينُطّ عَ الكرسي الكَسيحِ وْيِحْمِلا...

***

موسى بأرضِ الشِعْرِ ما بْيشبَهْ حَدا.

هُوّي هَديرِ الصوت والْباقي صدى...

لِمِّنْ إجو الشِعّار تَ يْقولو شِعِرْ

رَكْعو، وسَجدلو الشِعرِ بيكِلِّ المدى...

مَروان

(لَمروان دعّاس)



لَمّ الفَجِر بيسَلِّةِ الأَحلامْ

وِتْلَحَّفِ بْنورا

وْلَمَّنْ كِبِرْ سَكَّرْ عَ قَلْبو وْنامْ

تا تِكْمَلِ الصورا...

***

وْلِمّنْ وِعي لَمّ المحَبّي كْوامْ

وْرَشْرَش حبوبِ الفَجْر عَ الأيّامْ...

وبَسّ رِجِعْ مروان مِنْ حِلمو على السِّكَّيتْ

صار الفجِرْ أَكبَرْ

ودَوَّبو بْسكَّرْ

تَيصير قِربانِة زَهِرْ بالبيتْ...

***

هَيْكي كِبِرْ مروان بِرْحاب الدّني

وشافِ الدني أَزْغَرْ مِنِ الأَحْلامْ،

رَجَّعْ عَ قَلْبا الحِلم مِنْ قَلبو الهَني

وْسَكَّرْ عَ قَلْبو وْنامْ...

فينيق

(للشاعر مارون أبو شقرا)



دَقّ الوَحي عا باب قَلْبو... وانْتَظَرْ

تْخَبّا بزِيّاحِ الصُّوَرْ

شَرْنَقْ بِقَلْبو الضَّوّ

عا صَوتِ السّكوتْ...

تْسَلَّلْ مِنِ ظْنونو

بِخِفّةْ عَنكَبوتْ

يِنْسُجْ عَلى صَفْحِةْ كِيانو حْروفْ

حامِلْها السَّفَرْ...

***

مِنْ غَفْلِةِ الإحساس...

مِنْ سِرِّ الذّهولْ،

مِنْ شي شَرارِةْ صَمْتْ

بيفِكرو بَتولْ،

خَلْفِ المدى...

خَلْفِ الصدى والصَّوْتْ،

خَلْفِ الحياةِ بْصَحْوِتا،

خَلْفِ الزَّمَنْ وِالموْتْ،

خَلْفِ الأَماني بْسَكْرِتا...

مِنْ شي زَمانِ بْلا زَمانْ،

طَلِّ الحَرِفْ...

مِتْلِ لْ كَإِنّو كانْ

نايِمْ خَلِفْ عَيْنِ الدِّني،

وْعَ حْدود سَطْرا مِنْحِني

"يِرْقُصْ عَ بابِ الضَّوّْ"...

وِتْيابو وَحي...

طالِعْ مِنِ الأَحْلامْ كِلْمي عَ الورَقْ

ما بْتِنْمِحي...

طالِعْ مِنِ جْرودِ الوَحي

كَوْنِ انْخَلَقْ،

حْدودو شَرارِةْ حِلمْ

بيقَلْبو بَرَقْ،

شَحْطِةْ قَلَمْ

جايِي مِنِ الفردَوْسْ،

بيإيدْ رَبِّ جْديدْ مِنْ حِلْمو انْطَلَقْ...

نَبْضو سَهِمْ،

وِخْيالْ قلبو القَوْسْ،

كِلْ ما انْخَطَفْ لَ فوقْ

أَوْ روحو شَهَقْ

بْيِكْمُشْ بِإيدو قِبّةِ الكَوْنِ السحيقْ

وِبْيِقْلِبا...

بيخَرْبِطِ حْدودِ الطريقْ...

بيرَشْرِشِ التكوينْ عَ سْهولِ البريقْ،

تَ يْفَرّخِ مْنِ حْدود قَلبو شو انْخَلَقْ...

بْيِشْعُلْ كِيانو بْنار حِلْمو المستَعادْ

وْلِمّنْ كِيانو بْيِخْتِفي خَلْفِ الرمادْ

بْيِنْفُضْ رَمادو بْجانْحو...

وِبْيِرْتِفِعْ كِلْما احْترَقْ...

يِمْكِنْ بِإيدو... غَيّرو مَعنى الوَرَقْ...

بَعْدَك قصيدي

(للراحل نبيه أبو صبحة)



بَعْدَك قَصيدِي مْغَمَّسي بِالفِلّْ

مِن ريحِةِ الذكرى بتِتْجَلّى،

بَعْدَك بِقلب الكلّ... ما بتفِلّْ
شَرْنَق علَيك النور وِتْجَلّى.

***

وِتراب "راشَيّا" بيِحْتِضْنَكْ
بتُغْمُر صَبيعو قَلْبَك الشفّافْ...
بَعدا المحبِّه بْتِحْلَم بْحِضْنَكْ،
بْيِبْكي علَيْكِ الورد والصفصافْ.

***

بِكَّرْت هَيْكِي، يا "نبيه" كْتيرْ،
العُمر فينا صار يتسلّى...
لَوَّنْتَك بْلون الصلا تَتْصيرْ
إنْتِ الصلا... صِرتِ الصلا كِلّا...

***

بَعدَك "نَبيه" الْ ما حِني راسو،
لِمْ كان كِلّ الناس عَم تِنباعْ،

الحقّ والإخلاص مِتراسو:

شافِ العمر فَشْخات عِزّ وْساعْ.

***

بَعدَك ضَمير بْعَيلتَك مفتوحْ

نْكَتْبِت حَياتو بيوم غِنّيّي،

أَلحانها ناي بْصدى مبحوحْ

وحروفها بالقلب يوميّي.

***

بَعدَك ببِيتَك حاضر وسهرانْ
وبَعدو بِمَلّي صَوتَك طرافو،
وشِبّاكَكِ اللي استفقدَك سِهرانْ
بيلملم حروفَك عن حفافو.

***

بَعدَك صَلا عَم تِنسكِب بالبالْ
زهورا شِعِر، وحقولها غْناني،

قِصِّة عُمُر غَنّالها مَوّالْ
بالحبّ والإخلاص مِلياني.

***

بَعْدَك قَصيدِه مْغَمَّسي بِالفِلّْ
مِن ريحِةِ الذكرى بتِتْجَلّى،
بَعْدَك بِقلب الكلّ... ما بتفِلّْ
شَرْنَق علَيك النور وِتْجَلّى.

محتويات الديوان

نجوم الوحي



وَحْدي أنا بْوِجَّكْ،

يا موتِ، رْجاعْ!

صَوتي هَدير الشِعر... صَوتي سْماعْ!

صَوتي هَدير الريحْ،

بَينِ العدَم والخُلد هُوّي الزيحْ...

صَوتي أنا الشاعرْ رَسَم هالكَونْ

مِن خَلف جِرحِ الفَوق... خَلفِ اللونْ...

وَحدي أنا يا موت باقي هَونْ

أقوى مِنِ الأزمان وِالتَجريحْ –

كَنّكْ إِنِت يا مَوت رَبّ الكَون... زيحْ!"